

## الملف الوثائقي

# الوحدة المصرية السورية في عام ١٩٥٨ (دراسة في ضوء الوثائق الأمريكية)

أ. د. محمد عبد الوهاب سيد أحمد

## الوحدة المصرية السورية في عام ١٩٥٨ (دراسة في ضوء الوثائق الأمريكية)

إن إعلان قيام الوحدة الاندماجية بين مصر وسوريا في فبراير ١٩٥٨ بهذه الصور؛ كان مثار إعجاب وتعجب في نفس الوقت، وكان أصدق تعبير عن هذا مقالته محمد حسنين هيكل: «دعوني أقول أولاً أن الوحدة التي تمت في فبراير من سنة ١٩٥٨ كانت عملاً سهلاً، خدعتنا سهولته، وصورت الأمر للأمة العربية على نحو هين ويسير... إن الذي حدث في فبراير ١٩٥٨ تم بسرعة وببساطة يمكن أن تصدق في الأحلام ولكن لا تصدق في الواقع الحي»<sup>(١)</sup>.

لقد كانت سوريا تتنازعها الأهواء وكان الخوف أن تقع تحت سيطرة الشيوعيين أو أن تكون امتداداً للهاشميين فكان لأبد من حدوث شيء يتمشى مع الاعتبار القومي الجارف من أجل إنقاذ سوريا من المجهول<sup>(٢)</sup>.

وكان عبد الناصر واضحاً في مواقفه وكان يرى الخطر يحدق بالجميع . فالمنطقة تعيش فترة مد قومي وجد مساندة ظاهرية من الاتحاد السوفيتي وعلى الجانب الآخر هنالك قوى غربية فرضت نفسها على الأحداث لتحمي مصالحها متمثلة في الولايات المتحدة وأوضح دليل على هذا الدور الجديد إعلان مبدأ أيزنهاور ( ٥يناير ١٩٥٧)<sup>(٣)</sup>. وكان عبد الناصر مدركاً لأبعاد اللعبة ولهذا فقد حمل محمد حسنين هيكل رسالة الى السفير الأمريكي في القاهرة لتسلم الى رأس الإدارة الأمريكية خلاصتها "ارفعوا أيديكم عن سوريا " .. إن سوريا لن تسقط لحساب الشيوعية الدولية أو لغيرها من القوى في العالم، وإن هذه ليست مسؤولية الولايات المتحدة وإنما هي مسؤولية الحركة القومية العربية"<sup>(٤)</sup>.

وهنا نطرح سؤال .. هل قبل عبد الناصر الوحدة مع سوريا بهذه الصورة إنقاذاً لها من المجهول؟! وهل حاول تقوية الفرصة على هاشمي العراق لمنعهم من التحرك بحجة إنقاذ سوريا من الشيوعية؟!، أم أنه سعى لطمئنة الولايات

المتحدة بأن سوريا فى ظل الوحدة الاندماجية مع مصر لن تكون أداة لنشر الشيوعية فى المنطقة؟! وهو الهاجس الذى كان مسيطراً على أركان الإدارة الأمريكية ووضح فى العديد من المناسبات<sup>(٥)</sup> خاصة فى أعقاب حلف بغداد .. أم أن عبد الناصر استجاب لنداء الجماهير الذى وجدت فيه بطلاً قومياً مرددة هتافها "عبد الناصر يا جبار .. يا محطم الاستعمار"<sup>(٦)</sup>. هذه كلها أسئلة لا تزال عالقة فى الأذهان حتى يومنا هذا. فجمال عبد الناصر حتى يناير ١٩٥٨ كان معارضاً لفكرة الوحدة الاندماجية الفورية بين البلدين وذلك طبقاً لشهادة عبد اللطيف البغدادي أحد أركان النظام فى مصر آنذاك<sup>(٧)</sup>، إلا أنه تراجع فى النهاية لأنه أدرك "أن السيطرة على الأمور هناك لن تتحقق بقيام اتحاد دون أن تكون له السيطرة على الأوضاع" على حد تعبيره رغم أن تقارير المخابرات والدراسات المتأنية من جانب رجال إدارته أكدت له بأن "قبول الوحدة محفوف بالخطر، والنصيحة هى التأجيل"<sup>(٨)</sup>. وقد حاول البغدادي أن يبرر هذا التراجع من جانب عبد الناصر بقبول فكرة الوحدة الاندماجية بقوله "إضطررنا للاستجابة تفادياً لنفوذ الشيوعيين المتزايد فى سوريا"<sup>(٩)</sup>.

حقيقة أن الولايات المتحدة كانت ترى فى مصر المنقذ لسوريا من أزمته. وكانت هذه رؤية بعض القائمين بالأمر وهو ما اتضح فى التقرير الذى أعده قائد القوات البحرية الأمريكية فى البحر المتوسط الذى رحب بالدور العسكرى المصرى فى اللاذقية فى ١٣ أكتوبر ١٩٥٧ أثناء الأزمة السورية على اعتبار أن هذا الدور من المحتمل "أن يعزز القومية العربية ويمنع انجراف سوريا إلى فلك السوفيت ومضى التقرير قائلاً "إن لم نستطع هزيمتهم فلننضم إليهم .. وناصر أفضل من أى بديل منتظر فى كل الأحوال"<sup>(١٠)</sup>.

غير أن مشكلة الإدارة فى واشنطن كانت تكمن فى طريقة تعاملها مع الأمور والأزمات فقد شبهها محمد حسنين هيكل بالحيوان متعدد الرؤوس مما يجعل الأمور قد تبدو محيرة للباحثين فى تحليل السياسات الأمريكية .. فوزارة الخارجية لها خط قد يتفق وقد يختلف مع بقية أفرع الإدارة للدفاع أو

المخابرات وهيئة الأركان(J.S.C)<sup>(١١)</sup> وهو ما قد اتضح في موقف الولايات المتحدة من قضية الوحدة المصرية السورية . فرغم قناعة دالاس وزير الخارجية الأمريكي "بأن القومية العربية كالنهر المتدفق الذي لا يمكن الوقوف في وجهه ولذا فعلينا أن نحاول أن ننقيه داخل حدوده حتى نحافظ على مصالحتنا .."<sup>(١٢)</sup>، فإن موقفه من إعلان الوحدة اتخذ شكلاً عدائياً واضحاً منذ البداية وكان واضحاً في اجتماع حلف بغداد في أنقره خلال أيام ٢٨ - ٣٠ يناير ، والذي تم بناء على طلبه، لدراسة المستجدات على الساحة وكيفية مواجهة الموقف على أثر قيام الوحدة الاندماجية بين مصر وسوريا .

وفي هذا الاجتماع قال دالاس "إن الوحدة سيكون لها آثار خطيرة على المصالح الغربية وعلى الدول العربية الأخرى، وإن الأمر لن يكون مجرد سيطرة عبد الناصر على العالم العربي، بل سيطرة السوفيت، إذ أن هناك احتمال كبير بأن عبد الناصر قد تحرك بتأييد من السوفيت، وأكد دالاس على أنه إذا ما أخذ الغرب موقفاً سلبياً إزاء هذه الوحدة، فسيكون هناك خطر كبير لابتلاع الأردن ولبنان، وأن ذلك يضع السعودية والعراق في خطر. وأضاف دالاس قائلاً: "إن الولايات المتحدة تسعى لتقديم المساعدة إلى أصدقائها وأن هذا لن يتأتى إلا من خلال موقف عربي موحد من جانبهم إزاء هذا الموقف" واقترح على العراق (عضو الحلف) أن تقوم بهذا العمل وأن الولايات المتحدة من جانبها سوف تطلب من الأردن ولبنان والسعودية تأييد الخطوة العراقية<sup>(١٣)</sup>.

ويبدو واضحاً أن صانع القرار الأمريكي أراد خلق محور جديد في مواجهة الوحدة المرتقبة؛ معتمداً على قدامى الأعداء من الهاشميين بفرعيهما في العراق والأردن، وكذلك السعوديين بحيث يمكن تجنب الحرج وعزل النظام المصري بخلق حالة من الفتور والتوجس بينه وبين القوى الحاكمة في السعودية التي كانت سنده الرسمي الوحيد في مواجهة أعدائه من الهاشميين. لقد أراد دالاس بهذا توحيد الأضداد وتذويب التناقضات أملاً في أن يكون لديهم القدرة على التصدي لهذا الخطر الذي ربما قد يؤثر على ميزان القوى في المنطقة

وكذا تأكيداً للدور الأمريكى الجديد خاصة فى أعقاب حرب السويس، وإعلان مبدأ أيزنهاور.

كما أراد أن يطمئن الأصدقاء بأن الولايات المتحدة لن تتركهم يتساقطون، غير مدرك للمتغيرات التى وقعت بالمنطقة من حيث أن عراق نورى السعيد لم يعد قادراً على قيادة المنطقة فى ظل تزايد المد القومى، مغفلاً أن عبد الناصر خرج من حرب السويس مغناطيساً جاذباً لجماهير رأت فيه تحقيق الحلم الذى طالما لم يتحقق، رأت فيه صورة جديدة من القيادة القادرة على التحدى والصمود. ولكن لعبة السياسة والرغبة فى التمسك بالدبلوماسية التحتية ونظرية الارتباط دفعت بالإدارة الأمريكية إلى السير فى طريقها لتجميع القوى ضد الوحدة. وبالفعل فى أول فبراير ١٩٥٨ أرسل الرئيس الأمريكى أيزنهاور الى العاهل السعودى خطاباً قال فيه "إننى أكتب لك بخصوص الخطط المعلنة لإنشاء اتحاد بين مصر وسوريا تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة، ومع أن معلوماتنا عن هذا التطور والقوى التى تسانده ما زالت ناقصة بل وأحياناً متناقضة، فإنه يبدو واضحاً أن الاتحاد المقترح سوف يترتب عليه نتائج خطيرة للدول العربية الأخرى التى نحتفظ معها بعلاقات صداقة.... وإننى أعرف أن حكومة العراق تنوى التشاور مع حكومة جلالتم وكذا مع حكومات الأردن ولبنان حول الموقف الذى ينبغى اتخاذه وإننى أعرف أن هذه المشاورات سوف تكون بناءة وأرجو من جلالتم أن تشاركوا بأفكاركم الحكيمة ونصيحتكم مع الدول العربية الأخرى" (١٤).

من الواضح أن الموقف الأمريكى كان يحكمه عدة خصائص؛ أولها أن الولايات المتحدة لن تتخذ المبادرة لمواجهة الوحدة والتصدى لها، وثانيها أن المبادرة لا بد أن تأتى من قبل الدول العربية بمساندة غير معلنة من الولايات المتحدة؛ بمعنى أن واشنطن عادت الى استخدام ما يعرف بالدبلوماسية التحتية The covert Diplomacy فى معالجتها للموقف حتى لا تدفع بالقوى المناهضة لسياستها إلى الارتقاء فى أحضان الاتحاد السوفيتى خاصة وأن هذه القوى

أثبتت فاعليتها في التصدي للخطر الشيوعي داخلياً وبنجاح وهو ما أدركته واشنطن في العديد من المناسبات، واتضح من خلال أوراق الإدارة والرسائل المتبادلة مع السفارة الأمريكية بالقاهرة ووزارة الخارجية في واشنطن في ٢٢ يناير ١٩٥٨<sup>(١٥)</sup>.

وفي نفس الوقت بدأت التقارير تتوالى على واشنطن بأن الوحدة لم تكن موضع ترحيب من قبل الاتحاد السوفيتي، فالموقف المعلن كان مختلفاً عما كان يدور خلف الكواليس في موسكو التي رأت في الوحدة نوعاً من التقارب بين الإمبريالية وحزب البعث السوري<sup>(١٦)</sup>.

ومن هنا يتضح لنا أن الحيوان ذو الرؤوس المتعددة قد بدأ يطل علينا . ولكن هنالك وحدة هدف بالنسبة له رغم تعدد الرؤوس . هل الحدث الجديد سوف يؤدي الى احتواء المد السوفيتي؟! أم أن القومية العربية سوف تجد ملاذاً في التقارب مع الاتحاد السوفيتي؟! . لقد وضع لصانع السياسة الأمريكية التباعد بين القاهرة وموسكو مع بدايات الوحدة<sup>(١٧)</sup> وهو ما كان مشجعاً لها على قبول الأمر بحذر أملاً في جذب عبد الناصر إلى مدار الفلك الغربي<sup>(١٨)</sup>.

لقد بدأ دالاس، ربما بعد عودته من مؤتمر حلف بغداد، يحاول أن يجد مخرجاً يجنب الولايات المتحدة الانخراط في عمل قد يلصق بها تهمة العمل ضد إرادة شعوب المنطقة وهو ما اتضح في محادثاته التليفونية مع أيزنهاور في فبراير ١٩٥٨ "إذا كانت الوحدة تتماشى مع رغبة الشعبين وإرادتهما وأنها تعمل من أجل رخاء الشعوب وسلام المنطقة فإننا نرحب بها"<sup>(١٩)</sup> لقد وضع من خلال هذا الحديث أن البيان الأمريكي المزمع إصداره في حالة الاعتراف بقيام الوحدة يقوم على أساس سياسة العصا والجزرة؛ فالقبول والاعتراف مقروناً بتحقيق رغبات الشعبين المصري والسوري وفي نفس الوقت يحذر هذا التجمع من مغبة القيام بأي عمل يقوض السلام والأمن في المنطقة.

وبالتالى فإنه يهدىء من روع المتخوفين من الأنظمة المحافظة وكذا يقلل من الخوف الإسرائيلي الذى قد بدأ فى العديد من المناسبات<sup>(٢٠)</sup>، وفى نفس الوقت كان أشبه برسالة تحذيرية إلى عبد الناصر بألا يتخذ الوحدة أداة للإثارة بين شعوب المنطقة وتهديد دول الجوار.

إلا أنه مع تباشير إعلان الوحدة وتحديداً فى يوم ١٨ فبراير ١٩٥٨ ، بدأت الدوائر الحاكمة فى واشنطن تتساءل عن مصير هذا الكيان الذى لو استمر فربما سيكون له تأثيراته السلبية على السياسة الأمريكية ، وربما يكون بداية لتجارب مماثلة تكون مصر على رأسها وليس قوى أخرى . ولذا فإن وكيل وزارة الخارجية الأمريكية قد طرح الموضوع على السفير اللبنانى فى واشنطن نديم دمشقية فى ١٨ فبراير ١٩٥٨ فى شكل سؤال محدد: "هل سيندم السوريون على وحدتهم مع مصر " فأجاب دمشقية بأنه على المدى البعيد سيندمون "فبريق الوحدة قد يجعلهم يقبلون بالأمر الواقع لمدة ستة أشهر .. إلا أنه على المدى البعيد فإن هنالك نقاط اختلاف بين طبيعة الشعبين مما يجعل دوام الوحدة مستبعداً"<sup>(٢١)</sup>.

لكننا إذا ابتعدنا قليلاً عن الموقف الأمريكى وأردنا أن نلقى الضوء على موقف بعض القوى الحاكمة فى المنطقة من هذا الحدث فإننا نلاحظ أنه قد أثار انقساماً بين مؤيد ومعارض، وهذا ما اتضح من خلال موقف الرئيس اللبنانى كميل شمعون الذى أبدى تخوفه من قيام الوحدة وأثرها على وضعه فى لبنان بينما رحب بها ولى عهد المغرب الأمير الحسن واصفاً إياها بأنها خطوة على الطريق للوحدة الشاملة وليس للانقسام والتشردم<sup>(٢٢)</sup>.

لقد كانت الوحدة بالدرجة الأولى نصراً لعبد الناصر الذى كان أمل الجماهير العربية، رغم أنه ربط مصر بدولة لم يرها طيلة حياته فكان ذلك بمثابة قفزة فى الظلام، كان يعلم أنها ستكون خطيرة ولكنه وقع تحت إغراء جرأة المشروع وجاذبيته، كما أنه قد وقع فى فخ دور بطل الحقوق العربية ، فقد حث

العرب مراراً على الاتحاد وراه في كثير من المناسبات، أما وقد منحته الشعوب فرصة إقامة وحدة سياسية كاملة ، فلم يكن باستطاعته أن يتراجع .

غير أن الوحدة كانت تمثل تحدياً لقدرات عبد الناصر كرجل دولة؛ فحتى تنمو الجمهورية العربية المتحدة ولكي تؤدي دورها كما كان يحلم كنواة لوحدة عربية أشمل ولكي يدب فيها الحياة، كانت هناك حاجة لتنظيم دستوري جديد، فمصر وسوريا معاً لا يمكن أن يحكما كما تحكم مصر وحدها، وكان على سحر شخصية عبد الناصر وجهاز الدولة في مصر أن يلتزما بمؤسسات جديدة وبأشكال جديدة من التنظيم السياسي، وهو مالم يتحقق فقد حكمت سوريا في إطار سلطة حازمة لم يعتدها السوريون من قبل .

والدولة الجديدة لم تصبح مغناطيساً جاذباً للآخرين فجاء عدم القدرة على فهم الأوضاع في سوريا، والسرعة في الأداء انطلاقاً من بريق التجربة ، بالإضافة الى عوامل خارجية سواء من الدول المحيطة أو من القوى الكبرى الراضة للمشروع . تجمعت كل هذه الأسباب بالإضافة إلى عوامل أخرى أدت إلى إخفاق التجربة . ولم ينجح بريق الشخصية ولا آمال الشعوب في تذويب الفوارق وتقريب وجهات النظر .

لقد كشفت الوثائق الأمريكية عن العديد من المواقف المتناقضة فيما يتعلق بصانع القرار الأمريكي أو فيما يتعلق بموقف بعض الأنظمة، كما تبدو في كل من وثائق وزارة الخارجية الأمريكية المودعة بالأرشيف القومي N.A.، وأوراق الرئيس أيزنهاور (١٩٥٣-١٩٦١) والمودعة بمكتبته بابلين كانسس Kansas أو أوراق وزير الخارجية دالاس والمودع بعضها في مكتبه أيزنهاور أو في مكتبة جامعة برينستون (Sally Mudd Library) وتحتوي هذه الملفات على الوثائق الآتية:

- الوثيقة الأولى بتاريخ ٢٢ يناير من السفارة الأمريكية بالقاهرة الى وزارة الخارجية (تقرير حال) محادثات الاتحاد الفيدرالي بين مصر وسوريا .



- الوثيقة الثانية من مجموعة أوراق أيزنهاور - مذكرة للرئيس من نائب وزير الخارجية هارتس بشأن إرسال خطاب إلى الملك سعود بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٥٨ مع خطاب من الرئيس أيزنهاور إلى الملك سعود بتاريخ ١ فبراير ١٩٥٨
- الوثيقة الثالثة من أوراق مكتبة أيزنهاور (تفريغ لحديث تليفونى بين الرئيس ووزير خارجيته دالاس بتاريخ ١ فبراير ١٩٥٨ تدور حول شروط الاعتراف الأمريكى بالوحدة المزمع قيامها بين مصر وسوريا)
- الوثيقة الرابعة من أوراق وزارة الخارجية الأمريكية من سفارة الولايات المتحدة ببيروت إلى وزارة الخارجية (غاية فى السرية) بتاريخ ٣ فبراير ١٩٥٨  
تضم :
- موقف كميل شمعون من الوحدة
- موقف ولى عهد المغرب الأمير الحسن (الذى أبدى تضاؤله وارتياحه من هذه الخطوة).
- الوثيقة الخامسة من أوراق وزارة الخارجية من السفير اللبنانى فى واشنطن نديم دمشقية ووكيل وزارة الخارجية بتاريخ ١٨ فبراير ١٩٥٨ وموضوعها (الوحدة المصرية - السورية) وتدور الوثيقة حول فكرة هل ستستمر الوحدة رغم التناقضات ؟
- الوثيقة السادسة من أوراق مكتبة أيزنهاور (محادثة تليفونية بين وزير الخارجية دالاس ووكيل وزارة الخارجية) بشأن اعتراف أو عدم اعتراف بعض الدول بالوضع الجديد بعد قيام دولة الوحدة بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٥٨  
قائمة بالمختصرات:

N.A, : National Archives

N.S.C : National Security Council

D.D.E. Lib, Dawight David Eisenhower Library

## الهوامش

- (١) محمد حسنين هيكل: مالذي جرى فى سوريا ، كتب قومية ، القاهرة ١٩٦٢، ص ٥
- (٢) محمد عبد الوهاب : الثوابت والمتغيرات فى السياسة الامريكية ، سلسلة دراسات الشرق الاوسط (٩٧) ص ص ١٦-١٩ .
- (٣) محمد عبد الوهاب : العلاقات المصرية- الأمريكية من التقارب إلى التباعد، الشروق ٢٠٠٧، ص ص ٨٤-٨٦
- (٤) محمد حسنين هيكل : سنوات الغليان القاهرة ١٩٨٨ ، ج١، ص ٢٧٠
- (٥) D.D.E. Lib. N.S.C. papers , progress Report No 5428 D ce 22 -1956 Top Secret , p2 .
- وكذا - Ibid N.S.C. Meeting Feb. 21 , 1957 p. 313
- (٦) هيكل، مالذي جرى فى سوريا ، ص ٢٥ .
- (٧) عبد اللطيف البغدادي : مذكرات عبد اللطيف البغدادي ، القاهرة ١٩٧٧ ج٢، ص ص ٣٥-٣٦ .
- (٨) أحمد حمروش : عبد الناصر والعرب ، بيروت الطبعة الاولى أبريل ١٩٧٦ ج٣ ، ص ٤٩
- (٩) أحمد حمروش : المصدر نفسه ، ص ٤٩ .
- (١٠) U.S.D.D. Appendix to a Memo Naval Operations for the Joint Chiefs of the Staff, 7 Nov . 1957by the Chief of Staff.
- (١١) محمد حسنين هيكل مع هيكل ، الجزيرة ، فى أحاديث متعددة
- (١٢) D.D.E. Lib. - D.D.E. dairy, Ann Whitman File, Dulles Conv. With Eisenhower ,23.7.1958
- (١٣) D.D.E. Lib., Eisenhower International Series Box 42 King Saud 1958-1960. Memo for The President , January 30-1958 Top Secret
- (١٤) Ibid From P. Eisenhower To King Saud Ibn Abd al Aziz , Feb. 1,1958 (Secret)
- (١٥) N.A.R.G. 59 -774.00 (w) 11-2258 From Am. Emb. Cairo to Dept. of state Joint week a No 3. , January 22 - 1958 (secret)
- (١٦) D.D.E. Lib. N.S.C. 353 Meeting 30/11/1958Eisenhower Papers Box No 9 Ann. Whitman File N.S.C.
- (١٧) N.A.R.G. 59 774 551/1- 1458 From Am. consul Aleppo to The Dept. of State , Jan 14-1958
- (١٨) S.Mudd Lib, Princeton Dulles peperbox 363 press conference 8-4-58

---

Ibid D.D. E. Lib. Dulles papers, Tel call to the president, Feb,1/ 1958. (١٩)

N.A.R. G. 59 , 674.83 /2-18 1958 Dept . of State, Memo of conv.subject : Syr- (٢٠)  
ian /Egyptian Union Feb 18 /58 .

(٢١) فادية سراج الدين : الغرب والوحدة المصرية - السورية ، القاهرة ١٩٩٤ ، ص ٣٦

N.A.R.G. 59 , 674.83 /2-358 From Beirut To. sec. of state . Feb,4 ,1958, (Top (٢٢)  
secret file).

Downgraded to: ~~SECRET~~ CONFIDENTIAL  
 E.O. 11652 1 XGDS 2, 3, 4 ~~TOP SECRET~~  
 Action Authorized By: Guy A. Lee - NEA  
 April 1, 1975 *GL* Control: 5001  
 Rec'd: February 9, 1958  
 11:55 a.m.

NEA FROM: Damascus  
 Info TO: Secretary of State  
 RMR  
 SS NO: 2208, February 9, 3 p.m.  
 G  
 SP  
 C  
 INR  
 EUR

PRIORITY

SENT DEPARTMENT 2208 REPEATED INFORMATION PRIORITY AMMAN 504, PRIORITY BAGHDAD 231, BEIRUT 907, CAIRO 355, JIDDA 222, ANKARA 234.

During conversation yesterday on effects Syro-Egyptian union, Egyptian Ambassador said he had heard rumors some Arab leaders might be contemplating resort to violence to prevent consummation Syro-Egyptian union. He could not however believe they would be so stupid.

In this connection Campbell of Tapline informed us two Jordan motorized and infantry regiments of 2,000 men deployed for first time along Tapline at Syrian border.

Comment: In our considered judgment violence from outside at this time would receive absolutely no (repeat no) overt or useful support in Syrian centers of population. In present atmosphere of intense popular enthusiasm for union no (repeat no) political or military group would dare lift finger against government, or, regardless their true feelings, fail to rally behind it if it were attacked.

TT/2

Copy No(s) 7

Destroyed in RM/R

Name *Bank* Date *3/1/58*

**LBOLLOFF RECD**

*2/14/58*

YOST

FILED  
FEB 24 1958

TOP SECRET FILE

MUST BE RETURNED  
CENTRAL FILES

674.83/2-958

JB

PERMANENT RECORD COPY

TOP SECRET  
This copy must be returned to RM/R control files with no reproduction taken.

UNLESS "UNCLASSIFIED"  
REPRODUCTION FROM THIS  
COPY IS PROHIBITED

DEPARTMENT OF STATE  
WASHINGTON

January 30, 1958

## MEMORANDUM FOR THE PRESIDENT

Subject: Message to King Saud on  
Egyptian-Syrian Union

During the Ankara meeting of the Baghdad Pact which has just ended, the delegations present expressed deep concern over the dangerous implications of the projected Egyptian-Syrian union. Nuri Said, the head of the Iraq Delegation, declared that the union was being pushed by the Russians and by Nasser and that the object of the latter was to obtain domination over the Arab world. The Turks, the Iranians and the British agreed that the union was dangerous and concurred with the Iraqis that it should be opposed. The question was, how?

The Secretary agreed that the union was dangerous. He said that there was a strong possibility it was supported by the Russians and that if it materialized it would create a great danger that Jordan and Lebanon would be absorbed, putting Iraq and Saudi Arabia in peril. What would be involved would not be domination by Nasser so much as domination by the Soviets. The Secretary added that the United States would like to be helpful to its Arab friends in this matter but that it was difficult for it to do so in the absence of a unified position on their part. He suggested that Iraq attempt to concert such a position with Lebanon, Jordan and Saudi Arabia and said that the United States was prepared to send messages to these three countries urging that they collaborate with Iraq in this. The other states present in Ankara agreed to send similar messages.

The Secretary has suggested to us that the communication to Saudi Arabia might take the form of a message from you to the King.

There

DECLASSIFIED

Authority MR 81-170 #2 ~~TOP SECRET~~  
By JW NLE Date 5/18/82

There is accordingly attached for your consideration a suggested message which you might wish to send via our Embassy in Jidda to King Saud, as suggested by the Secretary. We have sent appropriate telegrams to Jordan and Lebanon.

  
*Christian A. Hertel*  
Acting Secretary

February 1, 1958

~~SECRET~~

Your Majesty:

In view of the great value which I have derived from past opportunities to consult with you concerning developments in the Middle East, I am taking the liberty of communicating with you with regard to announced plans for the establishment of a union between Egypt and Syria under the title, reportedly, of "United Arab Republic." Our information as to this development and the forces behind it is not yet complete and indeed such information as we have is somewhat conflicting. Nevertheless, it seems clear to us that the proposed union could carry serious implications for other Arab states with which we have friendly relations.

However, in order for us to determine if we can assist our Arab friends, it would be helpful to know their views and position. I understand that the Government of Iraq intends to consult with Your Majesty's Government and with the Governments of Jordan and Lebanon with regard to the position which might be adopted. Such consultation, I believe, would be constructive, and I hope that Your Majesty will be pleased to share your wise views and counsel with these Arab states to this purpose.

The opinions of Your Majesty in this matter are of deep interest to me, and I look forward to receiving them at your early convenience.

May God have you in His safekeeping.

Your sincere friend,



His Majesty  
 Saud ibn Abd al-Aziz Al-Saud  
 King of Saudi Arabia  
 Jidda

DECLASSIFIED

E.O. 12958, Sec. 3.204

MK 81-169 #17

By DTK Date 7/16/82



Saturday  
February 1, 1958  
2:45 p. m.

10/11  
10/11

TELEPHONE CALL TO THE PRESIDENT (AUGUSTA)

The Sec. said he thought it a good thing he had gone to Ankara.

The Syrian-Egyptian union was having a disturbing impact.

The Sec. reported he had gone over the President's proposed cable to King Saud and read to the Pres. the corrected version. The Sec. said this cut out any reference to the Communists. The Pres. said he thought it was now a much better telegram and he thought this would do it.

The Sec. said we would probably authorize a statement of a general character through Linc White commenting on the proposed Syrian-Egyptian union to the effect that if the two peoples want it and if it is consistent with the peace and welfare of the area as a whole, we look upon it with favor. The Pres. asked if this would be said as a public statement and wondered about putting it out before getting Saud's views. The Sec. said perhaps we had better hold back if we could. The Pres. mentioned the union having to be on a plebiscite. The Sec. said we had the ticker that it was officially announced and there was great celebration in Cairo. The Sec. suggested being more reserved and saying we were awaiting further details - something like that. Pres. said it should be something to the effect that the people principally concerned were the friendly Arab states and would probably first make some statement to the public. The Sec. thought this sound. The Pres. said the cable to Saud should go right off.  
S ma

INCOMING TELEGRAM

Department of State

ACTION COPY

32 Downgraded to: ~~SECRET~~ CONFIDENTIAL ~~TOP SECRET~~

EO 11652 XGDS 2, 3, 4  
Authorized By: Guy A. Lee - NEA  
April 1, 1975

Control: 734,

Rec'd: February 3, 1958  
9 a.m.

NEA FROM: Beirut  
Info TO: Secretary of State  
RMR

SS NO: 2608, February 3, 1958

DOLOFF RECD  
2/4/58

G  
SP  
C PRIORITY

INR SENT DEPARTMENT 2608, REPEATED INFORMATION AMMAN 699, BAGHDAD  
EUR 272, CAIRO 378, ANKARA 262, DAMASCUS 716, JIDDA 241, KARACHI 51,  
LONDON 172, PARIS 175, TEL AVIV 217.

I saw President Chamoun last night and made oral statement pursuant  
DEPCIRTEL 702. Following were Chamoun's comments:

(1) Union between Egypt and Syria would be prejudicial to Western  
interests, he was sure, although he could not go into specifics until  
pattern of events became more clear.

(2) Union would be dangerous to other Arab Governments, primarily  
and immediately Jordan and Lebanon. Saudi Arabia would be next in  
scale of timing and danger. Iraq would be less threatened be-  
cause it was richer and more self-sustaining.

(3) President and Foreign Minister Malik, who was present, had  
discerned as yet no Iraqi initiative in consulting with Lebanon,  
Jordan and Saudi Arabia, although it was possible Chamoun's con-  
versation with Bashayan represented such consultation so far as  
this government was concerned.

(4) Prince Moulay Hassan of Morocco transited Beirut February 1  
en route Saudi Arabia on state visit accompanied by Foreign  
Minister Balafrej. Prince told Malik Moroccan Government very  
much hoped Egyptian-Syrian Union would not serve to divide Arab  
Government's but that, on contrary, they should act in concert.

(5) Chamoun felt position adopted by King Saud would be deter-  
minative in reaching consensus among free Arab Government's. He  
had received an ambiguous message from Saud suggesting hope all  
Arab states would concert a joint policy re Egyptian-Syrian Union.

THIS DOCUMENT MUST BE RETURNED  
TO THE FM/R CENTRAL FILES  
1

674.83/2-358

TOP SECRET FILE JB

Copy No(s) 7  
Destroyed in RM/R  
Date 2/24/58



-2- 2608, February 3, 1 p.m., from Beirut

Saudi Ambassador left February 2 for Riyadh to consult with King, who evidently did not trust telegraphic communications. Ambassador was due return Beirut Friday February 7 and Chamoun hoped to know King's attitude more precisely on his return.

(6) Lebanese leaders had no reaction from Amman, which they felt was most neuralgic spot at moment. Jordanian Ambassador Rifai is, however, due return from Amman today and will see President.

(7) According to Chamoun's information Egyptian and Syrian Parliaments will officially ratify Union February bnjwn\*. He said pressure would build up immediately in Moslem element of Lebanese population for prompt recognition of Union. He hoped, however, free Arab Government's would have concerted a joint attitude toward recognition within this week. It was clear Chamoun did not see how Lebanon or other Arab Government's could withhold recognition for very long. He said speculatively, "I imagine our diplomatic representation will be in Cairo and perhaps we may place a Consul in Damascus".

(8) Chamoun and Malik, speaking out loud, wondered what Egyptian-Syrian representation would be in UN. They seemed to feel both Damascus and Cairo would wish to keep two votes rather than one, and would probably have support in such an effort, having in mind precedent of Byelorussia and The Ukraine, of Bandung powers.

(9) It was clear that thus far (C. E. EMBTEL 2579) Lebanon had not taken taken initiative in concerting policy with other Arab Government's.

MCCLINTOCK

CWD/GAF/8

\*As received.

FROM : Amembassy, Cairo  
 TO : THE DEPARTMENT OF STATE, WASHINGTON, D.C.  
 REF : 15  
 DATE: January 22, 1958  
 DESP. NO. [redacted]  
 SERIES A  
 JAN 22 1958

27 For Dept. Use Only	ACTION REC'D 1-25	DEPT. IN OTHER OUSA	REP: AM/... DATE OF ACTION: 1-18-58 OFFICE SYMBOL: [redacted] ACTION TO DC/R	NO. 4 of 17 copies Series A
-----------------------------	-------------------------	------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------

SUBJECT: JOINT WEEKA NO. 3.

**POLITICAL**

1. Syro-Egyptian Federation Talks.

General BIZRI, who arrived in Cairo on January 12 at the head of a delegation of senior Syrian Army officers ostensibly to discuss amalgamation of the Syrian and Egyptian armies as a prelude to political unity between the two countries, met with NASSER and General Abd al-Hakim AMER, Minister of Defense, January 16. Meanwhile, Syrian Foreign Minister Salah al-Din al-BITAR arrived January 16 to discuss political aspects of the proposed union. On January 19, Nasser, Amer, Foreign Minister FAWZI, Minister of State Ali SABRI and Mahmud RIYAD, Egyptian Ambassador to Syria, met with Bitar and Bizri. At this meeting, a message from President QUWWATLI was delivered to Nasser. Ahram reported January 20 that next week the two governments will announce their decision to enter into formal negotiations for a federal union. Bitar returned to Damascus on January 21. (UNCLASSIFIED)

HAIKAL, Ahram editor and Nasser confidant, told an Embassy officer on January 20 that the basic decision on union had definitely been reached, that it would take the form of federation rather than of complete union, that each country would have separate budgets and separate parliaments with some sort of joint elective body. He was vague on other details saying that much remained to be worked out by joint committees. Haikal also reported that BIZRI no longer has any support from the Syrian officer group which accompanied him to Cairo. He said that Nasser and the visiting Syrians have reached a decision that Khaled AZM is to be removed and that Bizri is to be transferred to a minor non-political post. (SECRET) NOFORN

COMMENT: The initiative for immediate implementation of the federation proposal (to which both governments have for some time been formally committed) was taken by the Syrians, the Egyptians being noticeably less bullish, at least behind the scenes. The Egyptians reportedly regard union primarily as a means of stabilizing the situation in Syria and removing Communist influence. If, as is also reliably reported, all Syrian parties (except the Communist party) have agreed to Nasser's conditions including the dissolution of all political

Destroyed in RM/R  
 Name [redacted]  
 28-58

SECRET

ACTION COPY - DEPARTMENT OF STATE

The action office must return this permanent record copy to RM/R files with an endorsement of action taken.

774.00 (W) / 1 - 2258

HBS

SECRET FILE

RC-100  
 MESSAGE CENTER  
 JAN 29 AM 9  
 DEPT. MESSAGE  
 RECEIVED  
 FEB 28 1958

parties and removal of the Army from politics, it would clearly be difficult for him to refuse to proceed with some kind of union despite probable Egyptian reservations. (SECRET)

#### 2. Sukarno Visit.

President SUKARNO and Foreign Minister SUBANDRIO of Indonesia departed January 17 after an official visit which began January 12. Although Sukarno's present tour had been advertised as being for rest and recuperation, he engaged in a full schedule of official and sight-seeing activities while in Egypt, including visits to Luxor and Alexandria. In a joint communique issued at the conclusion of the visit Nasser and Sukarno reaffirmed their faith in the principles of the Bandung Conference and the UN Charter, and expressed determination to strengthen political, cultural and economic cooperation between the two countries; Nasser accepted Sukarno's invitation to visit Indonesia "as soon as circumstances permit". (UNCLASSIFIED)

TAMZEL, Chief of Sukarno's personal Cabinet, told Ambassador Hare that absolutely nothing was wrong with Sukarno physically but that he was suffering from mental shock. Tamzél seemed to think the trip was doing some good despite the rigorous schedule. He tended to play down the importance of the talks with the Egyptians which had been largely in terms of generalities, but he thought that something more specific might develop in the economic and cultural fields. He admitted, however, that economic opportunities were not great since the economy of the countries were not supplemental. Tamzil made no mention of possible Egyptian military assistance. (CONFIDENTIAL)

#### 3. Badr Visit.

Yemeni Crown Prince al-Badr arrived January 15 after a lengthy tour of Communist countries, and left for Damascus January 21. He was received by the President on the 20th. (UNCLASSIFIED)

#### 4. Faisal Visit.

Crown Prince Faisal of Saudi Arabia continued his meetings with Egyptian and other personalities. Press reports indicate he will have a third interview with Nasser before leaving Egypt within a few days. (UNCLASSIFIED)

#### 5. Soviet Labor Delegation.

A three-member Soviet labor delegation arrived January 18 for a three-week stay, at the invitation of the Egyptian Federation of Labor. Leader of the delegation is SOLOVIOF (or Solonov), Vice President of the "Soviet Workers Federation" (presumably the AUCCTU). (UNCLASSIFIED)

SECRET

### Memorandum of Conversation

DATE: February 18, 1958

SUBJECT: Syrian-Egyptian Union

PARTICIPANTS: Mr. Nadim Dimechkie, Lebanese Ambassador  
The Under Secretary  
NE - Stuart W. Rockwell  
NE - Edward L. Waggoner

O.K.  
C.A.H.

COPIES TO: S/S - 2cc NE - 2cc Amembassy Cairo cc  
G cc INR cc Amembassy Damascus cc  
C cc Amembassy Beirut cc  
S/P cc  
NEA cc

edit made  
in S/S

674, 83/2-1858

In the course of a conversation on another subject, the Under Secretary asked the Lebanese Ambassador, Mr. Nadim Dimechkie, whether he thought the Syrians would have regrets regarding their union with Egypt.

Mr. Dimechkie said that he thought in the long run they would. The Syrians were the sort of people who would accept anything for six months or so in the first flush of enthusiasm for the new union. In the long run, however, there were obvious areas of difficulty. The geographic separation between Egypt and Syria was one. Another was the question of whether the Syrian temperament would accept government by a strong hand as the Egyptians are accustomed to being governed. It would be difficult to impose on Syria a regime similar to the one in Egypt. Another problem was that Nasser, who was competent and had demonstrated political wisdom, was almost entirely ignorant of Syria and had never been there. It would be difficult for him to rule Syria in such circumstances. If Nasser could adjust his rule and adopt it to the Syrian temperament, the Union might work out. The relationship between the people who governed and the people being governed was what would be important. There would have to be established a different relationship in the case of Syria from that presently existing in Egypt.

NEA:NE:ELWaggoner:rej  
2/18/58

69934

OFFICIAL USE ONLY

THURSDAY  
February 20, 1958  
6:45 p.m.

TELEPHONE CALL WITH MR BERRY

The Sec said he was struck that Iraq would not recognize the UAR for the time being and probably the Paks would not. What about the Turks? B said the Iraqis are making a mistake and the Sec agreed. The Turks said Zorlu is away and they could not make decisions until he got back. We have been reluctant to give them advice. The Arab press will condemn them for opposing Arab unity. B gave his personal thinking to the Jordanian Amb who agreed 100%. The British are not saying anything re what they would do. B said we have cabled our reasons for doing it but we do not give advice. They are going to postpone recognition until their own Federation comes into existence the middle of May. The did not indicate what they want us to do. B said they will be attacked in the press. The Sec said if we told them what we are going to do and there is no objection that clears away some of the difficulties. The Sec would like to know more about the Turks. The Sec mentioned Sudan. B said it may have bearing on it. B got word from AWD that each made proposals and no agreement and Nasser reportedly said we are going ahead and have our plebiscite tomorrow by force if necessary and will try to stop your elections by force if necessary.

pdb